

Distr.
GENERAL

E/CN.5/1999/5
5 Januray 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية
الدورة السابعة والثلاثون
٩ - ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٩
البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

استعراض خطط وبرامج عمل الأمم المتحدة ذات الصلة
بحالة الفئات الاجتماعية

تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين

تقرير مؤقت مقدم من الأمين العام

.E/CN.5/1999/1

*

أولا - مقدمة

١ - أعدت هذه المذكرة عملا بالفقرة ١٠ من قرار الجمعية العامة ٨٢/٥٢ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، المعنون "تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين: نحو بناء مجتمع للجميع في القرن الحادي والعشرين"، التي طلبت فيها الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين، عن طريق لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها السابعة والثلاثين، تقريرا عن تنفيذ ذلك القرار. كما تستجيب المذكرة لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩/١٩٩٧ المؤرخ ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٧، المعنون "تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين"، الذي طلب المجلس في الفقرة ٢١ منه إلى الأمين العام أن يضمن تقريره المقدم إلى اللجنة في دورتها السابعة والثلاثين معلومات عن الأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة فيما يتصل بموضوع اللجنة ذي الأولوية المتعلق بكفالة الخدمات الاجتماعية للجميع.

٢ - وتؤكد المذكرة على التقدم المحرز في تنفيذ الفقرة ٤ من قرار الجمعية العامة ٨٢/٥٢، التي حددت ثلاث قضايا من "قضايا السياسات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية المتصلة بتحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين" -- تيسير إمكانيات الوصول، والخدمات الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي، والعمالة وسبل الرزق المستدامة. وتستعرض المذكرة بشكل موجز الأنشطة المتصلة بعقد منطقة آسيا والمحيط الهادئ للمعوقين (١٩٩٣-٢٠٠٢) والتقدم المحرز في تنفيذ هدفه المتمثل في "تعزيز المشاركة والمساواة الكاملتين للمعوقين".

ثانيا - التقدم المحرز في تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين

٣ - أعدت الجمعية العامة، في قرارها ٨٢/٥٢، تأكيد دور برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين^(١) كإطار لتصميم وتقييم السياسات والبرامج المتعلقة بالمعوقين. ويستهدف البرنامج العالمي تحقيق هدفين: المشاركة الكاملة للمعوقين؛ وتحقيق المساواة بينهم. وقد أسهمت خبرة البلدان في تنفيذ البرنامج العالمي في زيادة الوعي بضرورة مراعاة منظور المعوقين في تصميم السياسات وتخطيطها وتقييمها، وفي وضع قضايا المعوقين في السياق الأوسع نطاقا لحقوق الإنسان على حد سواء. فلم تعد حقوق المعوقين تعتبر مجرد شاغل من شواغل فئة اجتماعية منفردة ذات احتياجات خاصة، بل صار ينظر إليها بشكل متزايد على أنها شرط للنهوض بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية والسياسية، للجميع.

٤ - وتتضمن الفقرات ٥ إلى ١٨ أدناه مناقشة للتقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ القضايا ذات الأولوية المحددة في الفقرة ٤ من القرار ٨٢/٥٢.

ألف - تيسير إمكانيات الوصول

٥ - تضطلع شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية (التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية) بالأمانة العامة للأمم المتحدة بجهود كبيرة لضمان تيسير إمكانيات الوصول إلى موارد معلوماتها المتعلقة بالتنمية الاجتماعية. في النصف الأول من عام ١٩٩٨، قامت الشعبة بتخطيط وتطوير موقع من خلال موقع مقر الأمم المتحدة على شبكة "الانترنت"، بعنوان "مدخل إلى السياسات الاجتماعية والتنمية" (<http://www.un.org/esa/socdev>). ويطبق تصميم ذلك الموقع المعايير الدولية لخدمات المعلومات التي يمكن الوصول إليها عن طريق شبكة "الانترنت". ومن داخل الموقع، يوجد موقع فرعي بعنوان "المعوقون" (<http://www.un.org/esa/socdev/disabled.htm>). يلي تماما معايير الوصول إلى شبكة "الانترنت" التي وضعها مركز تطبيق التكنولوجيا الخاصة، وهو منظمة غير حكومية تقوم بتحليل المواقع الموجودة على الشبكة لتقييم إمكانية الوصول إليها (<http://www.cast.org/bobby>).

٦ - وعند تصميم وتطوير الموقع المعنون "المعوقون"، روعي جانبان من جوانب إمكانية الوصول إلى شبكة "الانترنت":

(أ) تحديد موارد المعلومات الرئيسية من أجل مختلف جماعات المستفيدين المهتمين بقضايا السياسات الاجتماعية والتنمية؛ وتصميم إمكانية الوصول إلى موارد المعلومات تلك والحصول عليها بطرق سهلة الاستخدام للأشخاص ذوي الإعاقات البدنية أو الحسية بحيث يسهل عليهم استكشاف موارد المعلومات المتصلة بالتنمية الاجتماعية واستخدامها واستعادتها في الوقت المناسب بصورة بديهية تتسم بالكفاءة؛

(ب) ويجب أيضا أن تكون موارد معلومات التنمية الاجتماعية ميسورة المنال لجميع الفئات المهمة، وبخاصة تلك التي تستخدم تكنولوجيات للمعلومات وهياكل للاتصالات السلكية واللاسلكية في مختلف مستويات التطور. وبناء على ذلك، صممت موارد المعلومات في موقع "مدخل إلى السياسات الاجتماعية والتنمية" بحيث يمكن لأي شخص مهتم بقضايا السياسات الاجتماعية والتنمية أن يصل إلى الموقع خلال أقل من دقيقة واحدة، حتى باستخدام مودم modem حاسوبي بطى نسبيا عبر خط هاتف تقليدي. وهذا الجانب من التصميم الخاص بشبكة "الانترنت" يقلل إلى أدنى حد من تكلفة الوصول إلى خدمات معلومات التنمية الاجتماعية بالنسبة للجميع.

٧ - وفيما يتعلق بمراد المعلومات التي يمكن الوصول إليها، يتضمن موقع "المدخل" ضمن مراجعه عددا من الصكوك الرئيسية للتنمية الاجتماعية المعروضة بأشكال يمكن الوصول إليها تماما وفقا للمعايير ذات الصلة. فإعلان كوبنهاغن وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية يوجدان مثلا في الموقع <http://www.un.org/esa/socdev/wssd.htm>؛ كما تتوفر من خلال موقع "المدخل" الخطط وبرامج العمل العالمية في ميادين المسنين والمعوقين والشباب.

٨ - ويتضمن موقع المعوقين صلات يجرى استكمالها بانتظام بعدد من القواعد والمعايير الدولية المتصلة بالمعوقين والوثائق الفنية ووثائق الهيئات التداولية المتصلة بالسياسات والبرامج العالمية الخاصة بالمعوقين. وتشمل موارد الوثائق المتاحة عبر شبكات الاتصالات تقرير الرصد الثاني للمقرر الخاص المعني بالإعاقة وثالث استعراض وتقييم لبرنامج العمل العالمي (<http://www.un.org/esa/socdev/disabled.htm>).

٩ - وقد أتاح استخدام موارد المعلومات التي يمكن الوصول إليها للشعبة أن توفر بصورة مناسبة من حيث الوقت وفعالة من حيث التكلفة مجموعة واسعة من المواد الفنية لفئات المستفيدين المتخصصين. فعلى سبيل المثال، قامت منظمة المعوقين الدولية، وهي منظمة غير حكومية، بالتعاون مع حكومة الجمهورية الدومينيكية والاتحاد الوطني الدومينيكي للمعوقين والرابطة الدومينيكية لإعادة التأهيل، بعقد حلقة عمل دون إقليمية لأمريكا الوسطى ودول منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالأسبانية عن "تدريب المدربين على رصد تنفيذ القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين" (سانتو دومينغو، ١٣-١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٨). ويتوفر تقرير حلقة العمل، الذي يتضمن خطة عمل صاغها المشاركون لمواصلة تنفيذ القواعد والمعايير الدولية، في موقع شبكة "الانترنت": <http://www.un.org/esa/socdev/diststsr.htm>.

١٠ - واستجابة لطلب وزارة العدل في جمهورية أوغندا معلومات أساسية فنية للمساعدة في وضع مشروع لتشريع وطني بشأن المعوقين، قامت الشعبة بإعداد استعراض للأطر القانونية الدولية المتعلقة بتشريعات المعوقين - وتواصل تجميعها ونشرها عبر موقع شبكة الانترنت "المعوقون" (<http://www.un.org/esa/socdev/disovlf.htm>)، الذي يوفر مدخلا إلى دور القواعد والمعايير الدولية في صياغة التشريعات، ويشمل صلات إلكترونية بالصكوك الدولية الرئيسية المتصلة بحقوق المعوقين.

١١ - وضمن سبل تعزيز الوعي وبناء القدرات في مجال الموارد التي يمكن الوصول إليها عبر شبكة "الانترنت"، تقوم الشعبة عندما يطلب منها ذلك بتنظيم إحاطات إعلامية للممثلين الحكوميين عن سياسات شبكة "الانترنت" وهياكلها وتكنولوجياتها، كما تقوم حاليا، بمساعدة خبراء استشاريين متخصصين، بتنظيم حلقة دراسية وحلقة عمل عبر الشبكة عن "الوصول إلى المعلومات عبر شبكة الانترنت" (من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ إلى نيسان/أبريل ١٩٩٩). وتنشر مواد الحلقة الدراسية وحلقة العمل عبر الشبكة (<http://www.intlmgmt.com/internetseminar.htm>). وقد وضعت الشعبة موارد الحلقة الدراسية وحلقة العمل على الشبكة لكي يكون تبادل المواد الفنية متاحا لمنظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا لفئات المستفيدين المهتمين. فعلى سبيل المثال، يقوم حاليا الموظفون المتخصصون في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بمتابعة الحلقة الدراسية وحلقة العمل بواسطة تكنولوجيات المعلومات المتاحة في المنظمة؛ كما أفيد أن عددا من المهتمين من المسؤولين الحكوميين والأكاديميين وممثلي المنظمات غير الحكومية يتابعون الحلقة الدراسية وحلقة العمل عبر الشبكة أيضا.

١٢ - وقد اعترفت مؤخرا منظماتان من المنظمات غير الحكومية بالجهد الذي تضطلع به الشعبة فيما يتعلق بتيسير الوصول إلى المواد عبر شبكة "الانترنت". ففي احتفال نظم في مركز لنكون للفنون التعبيرية في نيويورك في ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، قامت منظمة الحاسوبيات التي لا تستهدف تحقيق ربح بمنح جائزة هوارد سيلفرمان إلى الشعبة لما تبذله من جهد لتيسير وصول الجميع إلى المعلومات المتصلة بالتنمية الاجتماعية؛ وفي احتفال نظم في وزارة الخارجية في واشنطن العاصمة في ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، قامت لجنة التواصل بين الناس المعنية بالمعوقين بمنح الشعبة جائزة برنارد بوسنر لما تبذله من جهود لتعزيز إمكانيات الوصول إلى المعلومات عبر شبكة "الإنترنت".

١٣ - وثمة قضية أخرى تتصل بتيسير إمكانيات الوصول حددها ثالث استعراض وتقييم لبرنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين (A/52/351)، وهي البعد البيئي لتيسير إمكانيات الوصول، وبخاصة إلى المأوى والبنية الأساسية الحضرية. وتعاون اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا مع وزارة الشؤون الاجتماعية في حكومة لبنان ومع الشركة اللبنانية لتطوير وتعمير منطقة وسط بيروت SOLIDERE في تحليل وتخطيط منطقة وسط بيروت كبيئة خالية من العوائق بما يمكن أن يجعلها نموذجاً يحتذى في بقية أنحاء البلد. وترد مناقشة لذلك في الدراسة التقنية المعنونة "تيسير إمكانيات وصول المعوقين في البيئة الحضرية في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: حلول للتخطيط والتصميم" (E/ESCWA/HS/1997/5)، وفي "تيسير إمكانيات الوصول للمعوقين: دليل لتصميم بيئة خالية من العوائق"^(٧). وتوفر اللجنة، عندما يطلب منها ذلك، المشورة والمساعدات فضلاً عن تنظيم الأنشطة التدريبية بشأن تيسير إمكانيات الوصول للمعوقين وبشأن تصميم وتخطيط البيئات الخالية من العوائق. وتعاون شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية حالياً مع اللجنة في تصميم وإجراء دراسة مقارنة عن تطبيق قواعد ومعايير إمكانيات الوصول ومفاهيم وأساليب التصميم العالمية التي تتبعها بلدان منتقاة.

باء - الأمن الاجتماعي وشبكات الأمان الاجتماعي

١٤ - قامت شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ وبمساعدة كبيرة من المعهد الوطني للإدارة الإنمائية في تايلند، بتنظيم حلقة عمل للخبراء بشأن ضمان الوصول إلى الخدمات الاجتماعية للفئات التي لا تحصل على خدمات كافية (بانكوك، ٢ - ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨). وتقرير حلقة العمل معروض على اللجنة في دورتها الحالية، فيما يتصل بنظرها في الموضوع ذي الأولوية، "توفير الخدمات الاجتماعية للجميع" (E/CN.5/1999/6).

١٥ - ويتبنى التقرير منظور الإعاقة في النظر إلى تصميم الخدمات الاجتماعية وتخطيطها وتوصيلها وتقييمها في سياق يراعي احتياجات المعوقين أكثر من النظر إلى المسألة باعتبارها من شواغل فئة اجتماعية بعينها. فمفهوم الفئات التي لا تحصل على خدمات كافية، على سبيل المثال، يعالج من الناحيتين الكيفية والكمية اللتين تتصلان بالجميع. والتحسينات الموصى بها في تصميم الخدمات الاجتماعية وتخطيطها وتوصيلها وتقييمها تشمل تعزيز إمكانيات مشاركة المجتمع المدني في تحديد الخدمات وتقييمها، وتعزيز

الدور الذي تلعبه النهج القائمة على مفهوم الحقوق في ضمان توفير الخدمات الاجتماعية للجميع، وبخاصة الحق في المشاركة والمساءلة.

جيم - العمالة وسبل الرزق المستدامة

١٦ - كانت العمالة وسبل الرزق المستدامة من المواضيع الثلاثة ذات الأولوية التي نظر فيها مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. ومن منظور الإعاقة، يتناول هذا الموضوع خيارات السياسات التي تراعي احتياجات المعوقين التي تعزز سبل الرزق المستدامة وفرص العمالة للجميع، كما تتناول خيارات الاستثمار في القطاع الاجتماعي التي تسهم في زيادة إمكانيات وصول الجميع إلى البيئات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

١٧ - وفيما يتصل بالاحتفال في عام ١٩٩٨ باليوم الدولي للمعوقين، نظمت في مقر الأمم المتحدة حلقة مناقشة للخبراء عن موضوع "نهج دورة الحياة في تناول سبل الرزق المستدامة والمأمونة للمعوقين ورفاههم". وأدار الحلقة السيد باقر أسدي (جمهورية إيران الإسلامية)، رئيس اللجنة الثانية (المعنية بالمسائل الاقتصادية والمالية) للجمعية العامة؛ وضمت الحلقة خبراء شاركوا بصفتهم الشخصية من الدوائر الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وكان اهتمام الحلقة بأشكال العيش المستقلة وسبل الرزق المستدامة والمأمونة يعكس تزايد الاهتمام الاقتصادي السياسي للإعاقة والانشغال بالتدابير العملية التي تعزز وتدعم تطوير الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية والإبداعية لجميع أفراد المجتمع.

١٨ - ونظرت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين في دور الائتمانات الصغيرة في القضاء على الفقر (A/53/223). غير أن دور الائتمانات الصغيرة والتدريب على القيادة والتطوير المؤسسي في تعزيز سبل الرزق المستدامة والمأمونة هو مجال أحدث من مجالات السياسات والبرامج التي تهتم بها الشعبة. ومن بين الإسهامات الأخيرة في الموضوع كانت الحلقة الدراسية المعنية بالائتمانات الصغيرة والمعوقين في غرب أفريقيا (باماكو، ٢٥ - ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨)، التي اشتركت في تنظيمها حكومة مالي واتحاد المعوقين في غرب أفريقيا والتعاونية الدولية للإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمعوقين، وهي منظمة غير حكومية. وضمت الحلقة الدراسية أخصائيين وممثلين لمنظمات المعوقين من ١٠ بلدان في غرب أفريقيا، قاموا باستعراض ومناقشة القضايا والاتجاهات ووضع توصيات لزيادة فعالية إدماج شواغل المعوقين في سياسات وبرامج الائتمانات الصغيرة والتمويل الصغير الحجم. وقدم صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لحالات العجز منحة للمشاركة في تمويل الحلقة الدراسية؛ ويجري نشر تقرير الحلقة.

ثالثا - التقدم المحرز في تنفيذ القواعد والمعايير الدولية المتصلة بالمعوقين

١٩ - إن جانبا كبيرا من الجهود المبتكرة الرامية إلى بناء الوعي وتعزيز تنفيذ القواعد والمعايير الدولية المتصلة بالمعوقين يتم في حلقات العمل التدريبية واجتماعات التبادل الفنية والاجتماعات الأكاديمية، التي تؤثر بدورها على عمليات وضع السياسات. وكما أشير أعلاه، قامت حكومة الجمهورية الدومينيكية، بالتعاون مع منظمات غير حكومية، بتنظيم حلقة عمل تدريبية عن القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين. وكانت حلقة العمل أول تبادل فني من هذا النوع بين الأخصائيين من بلدان أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي الناطقة بالأسبانية. وبالإضافة إلى استعراض وتحليل الـ ٢٢ قاعدة، في ضوء الظروف السائدة في بلدان المنطقة الفرعية، وضع المشاركون في حلقة العمل خطة عمل بشأن تحقيق تكافؤ الفرص وأعدوا استعراضا تحليليا للتنقيحات المقترح إدخالها على التصنيف الدولي للعاهات وحالات العجز والإعاقة ٣. وقدم صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لحالات العجز منحة للمشاركة في تمويل الحلقة. ويتوفر تقرير حلقة العمل ونقد التصنيف الدولي عبر الموقع <http://www.un.org/esa/socdev/disttsre.htm> على شبكة "الانترنت".

٢٠ - وقامت مؤخرا كلية بولت هول للقانون بجامعة كاليفورنيا في بيركلي بالولايات المتحدة، بالتعاون مع المعهد العالمي للإعاقة، وهو منظمة غير حكومية، بتنظيم اجتماع استشاري للخبراء عن القواعد والمعايير الدولية المتصلة بالمعوقين (بيركلي، ٨ - ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨). وضم الاجتماع ١٣ خبيرا في القانون وتحليل السياسات، يمثلون جميع المناطق والنظم القانونية، ويشاركون بصفتهم الشخصية، حيث قاموا باستعراض ومناقشة القضايا والاتجاهات المتصلة بتطبيق القواعد والمعايير الدولية في تصميم ووضع التشريعات الوطنية، وصياغة توصيات بشأن وضع تشريعات ونصوص تشريعية نموذجية وطنية تراعي احتياجات المعوقين. وجرى النظر في نتائج الاجتماع في جلسة عامة (في بيركلي، ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨)، تم تنظيمها بالتعاون مع المعهد العالمي للإعاقة وضمنت مشاركين من المجتمع المدني والدوائر الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية. وقدم صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لحالات العجز منحة للمشاركة في تمويل الاجتماع؛ ويجري نشر التقرير التحليلي للاجتماع.

رابعا - المواضيع الأخرى ذات الأولوية

ألف - الأطفال المعوقون

٢١ - نظرت لجنة التنمية الاجتماعية في مسألة الأطفال المعوقين في دورتها الخامسة والثلاثين. وأيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره ٢٠/١٩٩٧، التوصيات المقترحة للعمل. وضمن متابعة ذلك القرار، تشارك شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة في أنشطة الفريق العامل الدولي المفتوح باب العضوية المعني بالإعاقة والتنمية. ويوفر

الفريق العامل ساحة لتبادل الآراء وتخطيط الإجراءات المشتركة بين المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية ووكالات التعاون الإنمائي الثنائي والإدارات والوزارات الفنية الوطنية. ويقوم الفريق، ضمن أنشطته الحالية، بصياغة استراتيجية لنشر المعلومات من قبل الأعضاء المهتمين بين فئات المستفيدين المعنيين بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للأطفال وبالبالغين الشبان المعوقين. وفي الاجتماع الأخير الذي عقده الفريق في واشنطن العاصمة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، عرض الدكتور روبرت ل. ميتس، الخبير الاستشاري للبنك الدولي في مجال السياسات المتصلة بالإعاقة، استعراضاً للجوانب الاجتماعية والاقتصادية للإعاقة وأوضح السبل التي يمكن من خلالها للبنك الدولي أن يساعد البلدان، بناءً على طلبها، في زيادة مشاركة المعوقين في عملية التنمية.

٢٢ - وفي آب/أغسطس ١٩٩٨، نظمت وزارة الصحة في حكومة أرمينيا مؤتمراً وزارياً دولياً عن إعاقة الأطفال (يريفان، ١٧ - ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٨)، ضم أخصائيين دوليين في ذلك الميدان، وممثلين للمنظمات الدولية المعنية، والسيد بينغت ليندكفيست المقرر الخاص للجنة التنمية الاجتماعية المعني بالإعاقة، وأخصائيين وطنيين. ووفر المؤتمر ساحة سياسية لاستعراض ومناقشة حالة الأطفال المعوقين بصورة شاملة ومتكاملة.

باء - التكنولوجيات المعاونة: حالة التحرك على عجلات

٢٣ - حيث أن تصميم واختبار وتقييم ونشر التكنولوجيات المعاونة هي عوامل رئيسية في تعزيز إمكانات الوصول البيئية للجميع، قامت شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية خلال الفترة قيد الاستعراض بالتعاون مع المنظمة الدولية للكراسي المتحركة (كلية الهندسة بجامعة ولاية كاليفورنيا، بالولايات المتحدة) في تنظيم وإجراء دراسات مقارنة وتبادل الخبرات الفنية بشأن بناء القدرات الوطنية في مجال التحرك على عجلات. وتشير البيانات المتوفرة وفقاً للمنظمة إلى أنه سيكون هناك احتياج إلى ٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ كرسي متحرك بحلول عام ٢٠٢٠ لتلبية الاحتياجات المسقطه للمعوقين في البلدان النامية، وتقدر الموارد المطلوبة لهذه المهمة بمبلغ ٤ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة. وحددت الدراسة التعاونية والتبادل غير الرسمي للآراء ثلاثة عوامل تؤثر على تدابير تعزيز إمكانات الوصول والحركة للجميع: (أ) بيئة مؤسسية للحركة والوصول، توفر أولويات وخيارات سياسية للخطط والبرامج والميزانيات؛ (ب) إطار للموارد للحركة والوصول، يتضمن كلا من الموارد المالية للاستثمارات اللازمة لتطوير الإمكانيات البشرية والبنية الاجتماعية على حد سواء، والموارد الفنية والإدارية اللازمة لترجمة محتوى السياسات إلى إجراءات عملية ومستدامة وفعالة؛ (ج) إطار للتنسيق ييسر التماسك بين محتوى السياسات والإجراءات التي تتخذها مختلف مؤسسات المجتمع ويوفر آليات للحوار بين الأطراف المعنية. وفي إطار متابعة الدراسة التعاونية، نظم الفرع النسائي من المنظمة حلقة عمل تدريبية عن مسألة التحرك على عجلات والنساء المعوقات، وذلك بالتعاون مع وزارة شؤون المرأة والتنمية المجتمعية في حكومة أوغندا. وقدم صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لحالات العجز

منحة للمشاركة في تمويل الاجتماع. وتجري حاليا في إكوادور وغيانا مبادرات أخرى في مجال التحرك على عجلات، وهي مبادرات يساهم الصندوق في تمويلها.

خامسا - عقد منطقة آسيا والمحيط الهادئ للمعوقين (١٩٩٣ - ٢٠٠٢)

٢٤ - في القرار ٣/٤٨ المؤرخ ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٣، أعلنت الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ الفترة ١٩٩٣-٢٠٠٢ باعتبارها عقد منطقة آسيا والمحيط الهادئ للمعوقين، بهدف تحقيق المشاركة والمساواة الكاملتين للمعوقين. وخلال الفترة قيد الاستعراض، اضطلعت أمانة اللجنة، بالتعاون مع الدول الأعضاء المهتمة ودوائر المنظمات غير الحكومية، بعدد من الأنشطة العملية التي يرد وصفها في الفقرات التالية.

ألف - تعزيز إقامة مجتمعات خالية من العوائق

٢٥ - ظل تحسين حياة مختلف فئات المعوقين يحتل مكانة عالية في قائمة اهتمامات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويهدف عقد منطقة آسيا والمحيط الهادئ للمعوقين إلى تعزيز المشاركة النشطة للمعوقين في التيار الرئيسي للعملية الإنمائية. وتجري على قدم وساق جهود لإقامة والشبكات والتعاون على الصعيد الإقليمي. وتمثل الآلية الرئيسية في هذا الجهد في اللجنة الفرعية المعنية بالشواغل المتصلة بالمعوقين التابعة للجنة الإقليمية المشتركة بين الوكالات لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بمثابة أمانة للجنة الفرعية، التي تضم في عضويتها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المعنية بالتعاون الإقليمي في المسائل المتصلة بالعقد.

٢٦ - وخلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، أصدرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ ثمانية مجلدات من المواد الفنية لدعم تنفيذ خطة عمل العقد. ويجري حاليا استعراض المجلدات للتأكد من دقتها وإمكانية استيعابها قبل نشرها عبر شبكة "الانترنت" (<http://www.unescap.org/decade>). وتشمل المواضيع التي تتضمنها تلك المواد الأجهزة المعاونة والتشريعات وجهود إعادة التأهيل ذات القاعدة المجتمعية ومنظمات المساعدة الذاتية للمعوقين.

٢٧ - وقامت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، مستفيدة في ذلك من جهودها السابقة في تعزيز البيئات غير المعوقة، بإعداد مشروع دليل لتدريب المعوقين كمدرسين في مجال البيئات التي يسهل الوصول إليها. وسيختبر الدليل بصورة ميدانية في ثلاث مدن (بنغالور في الهند، وبينانغ في ماليزيا، وباتايا في تايلند). ولمواصلة إقامة الشبكات المعنية بمبادرات تيسير إمكانيات وصول المعوقين، تجري أعمال تحضيرية لعقد حلقة دراسية لتدريب المدرسين، ينتظر عقدها خلال عام ١٩٩٩.

٢٨ - ويعتبر تسخير التعليم والتكنولوجيا للأطفال والشبان المعوقين من مجالات النشاط الجديدة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويجري تطوير مواضيع بالتعاون مع الشركاء في اللجنة الفرعية، وينتظر تنظيم معرض يضم مشاورة في أواخر عام ١٩٩٩

٢٩ - وحتى الآن، وقعت ٣٦ حكومة من حكومات المنطقة إعلان المشاركة والمساواة الكاملتين للمعوقين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

باء - خبرات منتقاة في تعزيز البيئات غير المعوقة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

٣٠ - إن المشاركة في صلب البرامج الإنمائية حق مكفول للجميع. غير أن هذه البرامج كثيرا ما توجد في مواقع يصعب وصول المعوقين إليها. وفي معظم أنحاء منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، تحول العوائق المادية في البيئات المقامة دون وصول المعوقين إلى استخدام المباني والمساحات التي تفصل بين المناطق القائمة ونظم النقل العام وغير ذلك من المرافق والخدمات العامة. ويترك ذلك أثرا بالغ السلبية يتمثل في استبعاد المعوقين من المجتمع. والاستبعاد من التعليم والبرامج التدريبية اللازمة للحصول على فرص مثمرة للعمالة والعمالة الذاتية كثيرا ما يعني زيادة نسبة المعوقين في فئات المحرومين من التعليم والفقراء. ولما كانت أعداد كبيرة من المعوقين لا يتمتعون بحرية الحركة، فإنهم لا يظهرون في الأماكن العامة، ويكون هناك ميل ملحوظ لتجاهلهم باعتبارهم أقلية لا تتسم بالأهمية.

٣١ - وشرعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، من خلال سلسلة من المشاريع، في القيام بجهود، بناء على طلب الحكومات المهتمة، لإبراز الحاجة إلى إقامة مجتمعات خالية من العوائق. وقد بينت الدراسات التي أجرتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وجود صلة واضحة بين احتياجات الوصول لدى المعوقين واحتياجات المجتمعات التي ينضم أفرادها بسرعة إلى فئات المسنين وغيرهم من فئات المستخدمين الذين كانت احتياجاتهم موضع تجاهل حتى الآن. وتشمل تلك الفئات النساء والأطفال والأشخاص الذين يتحملون مسؤوليات جسيمة وأولئك الذين، وإن كانوا لا ينظرون إلى أنفسهم كمعوقين، يعانون من الضعف ويحتاجون مثل المعوقين تماما إلى الأمان والملاءمة في البيئات القائمة.

٣٢ - وفي بانكوك وبيجين ونيودلهي، سهلت الجهود اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وضع نهج نموذجية لتعزيز الوعي بالبيئات غير المعوقة للمعوقين والمسنين وتضمهما. وفي مواقع المشاريع التجريبية في هذه العواصم الثلاث، كانت هناك أوجه تحسن ملموسة، مثل الممرات المنحدرة المخصصة لمن يستخدمون الكراسي المتحركة والإرشادات البارزة بطريقة "برايل" في الممرات والمرافق من أجل العميان ومن يعانون من صعوبات في الإبصار. كما أن تيسير الوصول إلى مرافق المعاملات المصرفية ووسائل الاتصالات البريدية والسلكية واللاسلكية والمدارس والتسوق والأنشطة الترفيهية والثقافية

هي من بين الفوائد الملموسة الأخرى. كما جرى تحقيق تحسينات خارج نطاق مجالات المشاريع التجريبية. وتم إعداد أشرطة فيديو عن كل من تلك المشاريع التجريبية.

٣٣ - وبالإضافة إلى المواقع التي نفذت فيها المشاريع، والتي تتسم بقيمتها من حيث التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، سعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ إلى تعزيز الإنتاج المحلي للمبادئ التوجيهية التقنية التي تستند إلى المبادئ التوجيهية لمنطقتها فيما يتعلق بالبيئات غير المعوقة. وقد تم قطع شوط طويل في وضع تشريعات تتصل بتيسير إمكانيات الوصول للمعوقين. كما تتوفر نماذج لبناء القدرات (فيما يتصل بقضايا تيسير إمكانيات الوصول للمعوقين) فيما بين المهنيين وصناع السياسات المعنيين بمختلف جوانب تطوير البنية الأساسية الملائمة للبلدان النامية. وتم إعداد أشرطة فيديو عن كل من تلك المشاريع التجريبية.

٣٤ - وتعتزم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ استخدام أشرطة فيديو المشاريع التجريبية في قيامها بإنتاج شريط فيديو شامل عن البيئات الخالية من العوائق. وقد وافق أشخاص ملتزمون بتعزيز إمكانيات الوصول للمعوقين في كثير من مدن منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على المشاركة في إقامة شبكات لمبادرات تيسير إمكانيات الوصول للمعوقين. وستركز تلك الشبكات على تبادل المعلومات والخبرات، بما في ذلك تبادل المهنيين القائمين على التدريب. وتقوم اللجنة باختبار مشروع دليل لتدريب المعوقين كمدرسين من أجل تعزيز البيئات الخالية من العوائق.

سادسا - ملاحظات ختامية

٣٥ - إن كثيرا من الأنشطة التي ورد وصفها أعلاه هي أنشطة ذات طبيعة تجريبية، وسيجري النظر في مواصلة تطويرها في التقرير الذي سيقدمه الأمين العام إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين. كما سيعرض على الجمعية التقدم المحرز في الأنشطة التي جرى تنفيذها في الآونة الأخيرة، وذلك بالإضافة إلى قضايا الإحصاءات الفنية المعقدة المتصلة بالمعوقين وإمكانيات وصولهم في الأمم المتحدة.

الحواشي

- (١) انظر قرار الجمعية العامة ٥٢/٣٧.
- (٢) بيروت، شركة SOLDERE، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.
- (٣) صدر التصنيف عن منظمة الصحة العالمية في عام ١٩٨٠، ويجري تنقيحه حاليا.

— — — — —